يعود اربعين ميلا فامر الله سبحانه عباده بالتكبير وفرض عليهم ذالك في اول صلاتهم
فقال الله اكبر واحين تصلون لكي تهزموا عدوكم ابليس كما هزمه ادم ويهرب عنكم كما
هرب عن ادم ولكي تنظروا ابدكم انظر بر ادم وامّا السر في الركوع والسجود فما
نعلم في ذالك ان الركوع واحد والسجود مثنى وذالك لان الركوع في حال القيام والسجود
في حال الجلوس كما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صلاة القاعد نصف صلاة القايم
وذكر ايضا في وجه اخر ان الله تعالى لما امر الملايكة بالسجود لادم فسجدوا واله
سجدة على امر الخروف من الله عز وجل وقالوا في انفسهم لك يا ربنا فسجدنا بالسجود لك
لغيرك بعلم الله ما في قلوبهم فما رفعوا رؤوسهم قال الله تعالى لهم اسجدوا لادم فسجدوا
سجدة ثانية فلذالك صار السجود مثنى فحسبك ما ذكرنا نسأل الله العظيم الملك
الكريم ان يوفقنا لما عنده وان لا يسلبنا حلاوة ذكره ومناجاته وان يميتنا مسلمين
مسلمين انه هو ارحم الراحمين **باب في ذكر السجود** وصلاة التطوع الملك
المعبود اعلم وفقنا الله واياك ان اقرب ما يكون العبد من ربه سبحانه اذا خر لله سا
جدا لما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما تقرب العبد الى الله تعالى بشيء افضل
من سجود خفي وذكر عنه عليه السلام انه قال من مسلم يسجد لله تعالى سجدة الا
رفعه الله بها سجدة درجة وحط عنه خطيئة وذكر في الخبر ان رجلا جاء الى
النبي عليه السلام فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني من اهل شفاعتك فقال اكثر
الدعاء عند السجود لان اقرب ما يكون العبد من الله اذا كان ساجدا فاكثروا من الدعاء
في السجود

في السجود لانه مستجاب وذالك قول الله عز وجل واسجد واقترب وذكر عن النبي عليه السلام
انه قال اذا قرا ابن ادم في سجوده اعتزل عنه الشيطان وصار يبكي ويقول يا ويله ابن ادم
امر بالسجود فسجد فله الجنة وامرت انا بالسجود فابيت فلي النار وذكر عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من الله اذا
كان ساجدا فعليكم عباد الله بكثرة الدعاء في السجود فانه مستجاب وذكر عنه
عليه السلام انه قال في معنى قول الله تعالى فسبحه وادبار السجود انهما الركعتان بعد صلاة
المغرب وفي معنى قوله ومن الليل فسبحه وادبار النجوم انهما الركعتان قبل صلاة الصبح و
ذكر في الخبر ان من صلى عند افتتاح الفجر ركعتين يقرا في الاولى بام القران وقل هو الله احد
وفي الثانية بفاتحة والمعوذتين غفر له بكل شعرة في راسه وجسده ووقاه الله
حر النار وذكر عن عبد الرحمن بن زيد انه قال قلت لعبد الله بن مسعود ما اتيتك
فيما بين المغرب والعشاء الا انت فاتم فقال انها ساعة غفلة وذكر عن النبي عليه السلام
انه قال من صلى بين المغرب والعشاء عشرين ركعة حفظه الله ماله واهله وذكر عنه عليه
السلام انه قال صلاة العبد في بيته افضل من صلاته في مسجدي هاذا الا المكتوبة
وذكر عن عمر رضي الله عنه انه قال من صلى اربع ركعات قبل صلاة الظهر بعد
الزوال فانها تعدل صلاة الليل ومن صلى ركعتين بعد الظهر غفرت ذنوبه وكان له اجر عظيم
وقد جاء في الخبر عنه عليه السلام انه كان يصلي بعد الظهر اربع ركعات وذكر عن ابن
عباس رضي الله عنه انه قال صلاة الضحى ركعتان مقتصدتان في تفكر وخشية وتضرع
وانابة

Copyright © King Saud University